

شرح حديث (يأتي الشيطان أحدكم...) (١) - المحاضرة 9 - الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

راغبنا في كل علم نافع. ينمو عنا ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد - [00:00:00](#) صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في اكااديمية زاد وفي مادة الحديث حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#) اليوم ايها الاحبة نقف مع حديث اخر من هذه السلسلة المباركة الحديث السابع قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم او احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا - [00:01:15](#) حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي. متفق عليه وفي لفظ لم يظح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء. فمن خلق الله وفي مسند الامام احمد بسند صحيح فاذا وجد ذلك احدكم - [00:01:41](#) فليقرأ امنت بالله ورسله فان ذلك آي يذهب عنه وعند ابي داود وعن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحوه قال فاذا قالوا فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد - [00:02:02](#) لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم يتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان. حسنه الالباني رحمه الله تعالى بنا وقفة سريعة ايها الاحبة مع معاني الكلمات - [00:02:24](#) قال يأتي الشيطان اي يوسوس ابليس او احد اعوانه من شياطين الانس والجن على طريق التلبيس وكلمة بلغه اي اه آي بلغ قوله من خلق ربك فليستعذ بالله من وسوسته ان بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولينتهي يتوقف عن الاسترسال معه في هذه الوسوسة - [00:02:41](#) فليقرأوا امنت وامنت بالله ورسله اي قل آ قل اخالف عدو الله المعاند واؤمن بالله وبما شاء به رسول الله طيب ايها الاحبة هذا الموضوع وهذا الحديث يعالج قضية خطيرة جدا جدا جدا - [00:03:05](#) ما هي القضية القضية الوسوسة الوسوسة خطيرة؟ نعم خطيرة خطيرة اذا استرسل الانسان معها اذ القى لها بالا اذا تعلق بها اذا جعل لها حيزا في تفكيره وفي حياته. خطيرة جدا مدمرة - [00:03:28](#) يقول ابن القيم رحمه الله عن احد فقهاء العراق اصيب بالوسوسة فكان اذا اراد ان يتوضأ انغمس في نهر دجلة انغمس ثم يخرج فينظر ثم يعود مرة ثانية فينغمس. ثم يخرج فينظر ثم يعود مرة ثالثة فينغمس - [00:03:49](#) مرض خطير جدا وانا اقول اسأل الله باسمائه وصفاته ان يعافي المسلمين ممن ابتلى بهذا المرض كارثة يقول يا شيخ ادخل قبل الاذان اتوضأ ولا انتهي من وضوئي الا بعد الصلاة - [00:04:10](#) الكلام واضح ادخل اتوضأ دورة المياه قبل الاذان ولا انتهي من الاذان الا بعد ان ينتهي الناس من صلاتهم يعني اكثر من نصف ساعة او ساعة الا ربع وهو يتوضأ - [00:04:33](#) ثالثة والله مرض مرض الوسوسة قد تكون مثلا في الطهارة الوضوء الاغتسال قد تكون في العلم في الفكر قد تكون لنا الوسوسة في الاكل والشرب في الملابس قد تكون الوسوسة حتى في مخالطة الناس - [00:04:49](#)

اه الوسوسة قد تكون ايضا يعني اه خوفا من اه ضوء او من شمس او من هواء الثالثة حقيقة يعني هذا امر مؤلم جدا جدا وكم رأيت كم رأيت - [00:05:07](#)

من ابتلي بهذا وبعضهم كان يتمنى ان يموت بس يرتاح لا ليل وليل ولا نهار ونهار لا يقدر ياكل ؟ يقدر ينام اللي يقدر يخالط الناس اللي يقدر يعيش حياة طبيعية - [00:05:29](#)

مع الاسف طيب الناس امام هذا المرض سلخوا جانبين جانب الطب الشرعي الطب النبوي واهملوا الطب المادي بعض الناس حتى يعالج قضية الوسوسة تاريخ الرقية الرقية الرقية. طيب على عيني وراسي - [00:05:49](#)

انا معك في هذا لكن يا اخي اين الجانب الطبي النفسي؟ الان الجانب الطبي يا اخواني وصل مواصيل متقدمة جدا. بعض الناس لا يغفل الجانب الشرعي وعليه بالجانب الطبي عند الاطباء النفسية النفسانيين - [00:06:15](#)

طيب انا معه والا ضد انا مع الاثنين انا مع الاثنين اذا الانسان وقع في هذا المرض انا مع الاثنين اذهب الى الطبيب النفسي فالان الحمد لله وانا جلست مع كثير من الاطباء النفسانيين - [00:06:31](#)

والنفسيين سمعت منهم وناس كثير ما شاء الله منهم على قدر كبير من العلم والعلم الشرعي والتقوى وكذا الان اكتشفوا بعض الانزيمات التي في الجسم تسبب قضية الوسوسة اه هناك ادوية تعطى حتى - [00:06:47](#)

حتى يتوازن هذا الانزيم في الجسم يقل الوسواس ثم يعيش الانسان حياة طبيعية حدثني احد الاخوة هو ما شاء الله يعني له خبرة احد احد المرضى عندي طبيب حربي على على طائرة حربية - [00:07:06](#)

طائرة حربية يعني ما ما يعني القضية ما هي سهلة يقول جاني يعني استفسار من القاعدة في امريكا يسألون عن هذا الرجل اموره الطبيعية طبيعية جدا ما يستخدم العلاج وماشي - [00:07:25](#)

جدا على قاعدة على طائرة حربية اذا القضية الحمد لله انه الطب تقدم تقدم عظيم جدا انه يقود طائرة يقود اجتماع بل يقول لهذا الدكتور بعض رؤساء دول العالم الكبرى يعانون من امراض نفسية - [00:07:40](#)

ويستخدمون العلاج الطبي وحياتهم تسعة وتسعين في المئة شبه طبيعية اذا الجانب الطبي الان مهم جدا تأتي للجانب الشرعي الا وهو الاهم طبعا الوقاية قبل العلاج الوقاية قبل العلاج ممكن تقول لي انت الان ايش دخلنا في هذا الموضوع واحنا؟ لا هذا موضوع مهم جدا - [00:07:59](#)

هذا له اسباب هذا له مقدمات من ضمنها وسوسة الشيطان فيبدأ الانسان في وسوسة في الدين او في الطهارة فاذا وقع في هذا بدأ تنزل به القدم خطوة خطوة ويصبح الوسواس عنده يعني في اشياء كثيرة جدا - [00:08:24](#)

في الصلاة في الطهارة في الدين. في العقيدة في اليوم الاخر في الغيب في القبر انا رأيت هذا كثير اذا احبتي في الله اولاً لابد ان نعرف ان عندنا شيطان يتربص بنا - [00:08:45](#)

وقد اخذ على نفسه الوعد وقال ربي بما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. قال اخرج منها مذؤوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين - [00:09:03](#)

الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا تخيلوا هذا الشيطان اللي له اه الاف السنين الاف مؤلفة من السنين ها ومع ذلك الله بيقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا اذا نبدأ الان في الخطوة الاولى والكارثية قضية الوسوسة - [00:09:24](#)

امور الدين الوسوسة في امور الدين طيب اه يجيني بعض الشباب يقول يا شيخ انا وانا كنت يعني عامي مسرف على نفسي في الذنوب والمعاصي ما كنت اجد هذه الوسواس - [00:09:43](#)

فلما التزمت واهتديت وطبقت ديني بدأت تأتيني. قلت له شيء طبيعي. قلت له نعم طبيعي. وذكرت له ذكرت له آآ موقف طريف للشيخ الشعراوي رحمة الله عليه. الشيخ محمد متولي الشعراوي - [00:09:59](#)

اذكر قال مرة في احد الدروس وبلهجة العامية الجميلة المصرية الحضور قال للشيطان بيذهب للسيما ولا للمسجد الشيطان بيذهب السينما للمسجد قال لا غلط الشيطان بيذهب للمسجد مش للسيما. اصحاب السينما يعني السينما دول في جيبه خلاص منتهين. هو

فهمتوا ولذلك الشيطان حريص بعض الناس يكون بعيد عن الدين ما يجد اي وسوسة فلما يبدأ يصلي ويصوم وكذا ويقبل على الله هذا اللي ما يبغاه الشيطان فيبدأ الشيطان يتسلط عليه. يتسلط عليه يوسوس له في اشياء كثيرة. حتى يبعده - 00:10:43
وترى يا اخوان انتبهوا ترى هي بس مرحلية فقط فترة مرحلية فاذا ثبت خرس الشيطان هو يحاول معك يحاول معك حتى يردك فاذا ردك خلاص اذا ما اذا ما قدر خلاص. يبدأ يدور على طريقة ثانية. فانما كما قال انما الصبر عند الصدمة الاولى. نصبر

شوي نتجاوز هذه المرحلة - 00:11:03

الصحابة رضوان الله عليهم جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم يشكون يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما لا نستطيع ان نتكلم به. بعضهم يقول لو سقطنا من حالق اهون علينا ان نتكلم به. يقول لو سقطنا من جبل يا رسول الله اهون علينا - 00:11:27
الرسول صلى الله عليه وسلم عرف ما الذي بهم ايش قال؟ المعلم صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة ماذا قال اوجدتموه قال ذلك محض الايمان ذلك صريح الايمان وفي رواية الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. ترى الشيطان يا اخواني ما عنده الا الوسوسة بس

- 00:11:46

ما يقدر يؤدي احد يوسوس لك فاذا استجبت له زاد واذا اعرضت عنه انتهى اعرض عن ما الطريق لما قال ان قال ولينتهي. اسمع ايش معناته ولينتهي ايها الاحبة. ما معنى كلمة ولينتهي؟ بمعنى - 00:12:11
اذا جاءك الوسواس في اي تفكير اترك التفكير غير تفكيرك مثال عندي واحد من جيراني اصيب بالوسوسة هذا الذي يقوله يا شيخ انا

ادخل اتوضأ قبل الاذان واخلص بعد الصلاة - 00:12:33

قلت له تثق في اني اثق فيك اكيد اكيد اسمع كلامي اسمع كلامك قلت هي اسمع اذا دخلت تتوضأ وانتهيت من اول مرة يجيك الشيطان يقول لك لا انت لساعتك ما توضيت. في منطقة لسانك انت ما نويت. قال اي اكيد قلت هيا اسمع - 00:12:49
انا اتحمل هذا امام الله عنك يوم القيامة قال لي كيف؟ قلت يا اخي اذا في نقص ترى هو في ذمتي مش في ذمتك انا اتحملة عنك يوم القيامة فاذا جاءك الشيطان وقال لك وضوءك ناقص انت ما كملت قول له انا في ذمة الشيخ موفق بس - 00:13:09
وسبحان الله نقصت الفترة يا اخواني بدل ما كان اخرج بعد الصلاة صار يخرج قبل الاقامة وبعد فترة صار يخرج بعد الاذان بدقائق. الان ما شاء الله تبارك الله. القضية بس قضية انزع نفسك من هذا الوسواس. لا تستجب له - 00:13:27

انت اذا استجبت له سيسحبك وانت ما تشعر ولذلك جاء التوجيه النبوي قال فليستعذ بالله ولينتهي. لا تتماذى مع تفكيره يجيك الشيطان من خلق الأرض الله الاشجار من خلقها الله - 00:13:49

السحاب من خلقه الله السبب من خلقه الله اولئك من خلقهم الله. طب مين خلق الله؟ اه طبعا شوفوا لو ان هذا الذي يسأل نفسه متعلم ما سأل نفسه هذه الاسئلة ابدا - 00:14:06

ابدا ابدا ما يسأل هذه الاسئلة الا يأجر انسان جاهل لما اقول جاهل اسمحو لي يعني لا تفهموا ان هذي سبة او استنقص لا قد يكون الانسان اه بروفيسور في العلوم الطبيعية - 00:14:23

لكنه في العلم الشرعي صفر هذا الذي اقصد انا جاهل بعلوم الشريعة ولذلك احسن قضية لمواجهة الوسواس العلم الشرعي نتوقف الان اعود اليكم بعد الفاصل وصلى الله على محمد فانظروا كيف كان عاقبة - 00:14:38

مكذبين. التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول. واسباب التمكين وزوال الدول من اعتبر بدروسه نجا. ومن تعامى عن حوادثه هوى. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع - 00:15:18

في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات والوقائع قال تعالى ومن هنا ينجلي للعاقل اهم نية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم - 00:15:42

وعزهم وذلهم حملة ذلك على حسن الاسوة والافتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير.

وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء - [00:16:18](#)

انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ

الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية - [00:16:40](#)

العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل.

فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه - [00:17:05](#)

لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى ينظرون الى الاولين. فلا تجد لسنة امة الله

تبديلا. ولا تجد لسنة الله تحويلا - [00:17:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد قلت ايها الاحبة قبل الفاصل العلم الشرعي بعد توفيق الله

سبحانه وتعالى هو النجاة من هذه الوسوس لان الم تعلم لان العالم - [00:17:56](#)

اذا جاءه الشيطان من اي مدخل سيجد هذا المدخل مقفل وبالتالي سيتسلط على ضعاف العلم على قليلي العلم فليأتهم بوسوس

ويأتيهم بشبه ما يعرف لها حل فيسقط وانا مر علي كثير من هذا - [00:18:26](#)

مر علي كثير من الشباب الذين مساكين جاءت عندهم بعض الاشكالية الاشكاليات او بعض الشبهات او بعض الاسئلة ما عرفوا يحلوها

فوق ما في مشكلة فعلا اذا العلم الشرعي بعد توفيق الله سبحانه وتعالى هو النجاة من هذه الوسوس - [00:18:46](#)

فاذا جاءك باي شبهة انت متعلم انت عالم خلاص هذي الشبهة تقفل دونها اذا استطردت فيها سحبك الشيطان خطوة خطوة خطوة

حتى تفاجأ وانت وقد انغمست في هذه الشبهات اذا احبتي في الله احبتي في الله - [00:19:07](#)

العلم العلم الشرعي ثم العلم كثير العلم كثير صحيح لكن علم الكتاب والسنة وكذلك العلوم العقلية العلوم العقلية هل الاسلام اهتم بها؟

نعم اهتم بها الاسلام اهتم بالعلوم العقلية نعم القرآن - [00:19:25](#)

كثير منه علوم عقلية اطلعت على رسالة ماجستير بعنوان الادلة العقلية النقلية على اصول الاعتقاد سجلوا هذا العنوان الادلة العقلية

النقلية على اصول الاعتقاد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:19:46](#)

والقرآن كله ادلة عقلية. لان بعض الناس آآ قد تجلوا بالقرآن الصريح يقول لك يا اخي انا عندي اصلا عندي شك طيب فلما تأتي

له بدليل عقلي ما يقدر يخالفك - [00:20:08](#)

اضرب لك مثال اه قول الله سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون سورة الطور خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟

هذه الاية واحدة فقط تدمر - [00:20:25](#)

مبدأ الدهرية والطبيعيون الذين يقولون لا اله والحياة مادة. تخيلوا اية واحدة بس ما معناها خلوكم معي الله عز وجل ماذا يقول؟ ام

خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ اذا عندنا جملتين - [00:20:43](#)

ام خلقوا من غير شيء هل العدم يمكن ان يخلق سؤال العدم يمكن ان يخلق مستحيل العدم ما يخلق شيء الان لما تيجي الان تحصل

ارض فاضية بعد فترة انها فيها عمارة - [00:21:01](#)

لو سألت واحد العمارة ذي متى بنيت؟ قال والله يا اخي انا ما ادري فجأة نزلت من السماء ها ايش تقول له؟ انا مجنون اتكلم كلام

صح فاي حادث لابد له من محدث - [00:21:17](#)

فما فيني شي يعني ما في شي تقول العدم يخلق ما في شي مستحيل هذا الكتاب ما الذي اتى به؟ من حلجة لا انا جئت به فالحادث

لابد له من محدث - [00:21:30](#)

هذي بداهة الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ ام خلقوا من غير شيء. هل العدم خلقهم لأ طيب ام هم الخالقون؟ هل انتم خلقتهم

انفسكم؟ لا اذا ما النتيجة اذا العظم ما خلق - [00:21:42](#)

واذا انت ما خلقت نفسك المحصلة لا بد من وجود خالق هو الله سبحانه وتعالى بس انتهت المشكلة اية واحدة بس اية واحدة تبين

ان هؤلاء الذين يزعمون الملاحظة وانه ما في اله والكون خلق نفسه وين عقلك انت مسكين انت - [00:21:59](#)

القلم هو القلم ما يقدر يخلق نفسه انت ما تقدر تخلق نفسك. هي اسمعوا الطرفة هذي اسمعوا الطرفة هذي ابو حنيفة رحمه الله ناظر مجموعة من الطبائعيين الدهريون الذين يقولون ما في اله وان الطبيعة خلقت نفسها - [00:22:19](#)

كما يزعم ترى بعض الناس الان في هذا الزمان ابو حنيفة رحمه الله اوتي يعني عقل وذكاء ناظرهم ناظرهم يلفون يمين يلفون يسار فاراد اراد ايش ان يقنعهم بالدليل العقلي - [00:22:37](#)

اسمحوا لي ان ارويها لكم بشيء من الفكاهة والدعابة لكن معناها صحيح فتواعد معهم ان يناظرهم خلف دجلة مخالفة نهر دجلة. الكلام ده كان في العراق المهم ذهبوا في الموعد المحدد - [00:22:54](#)

ابو حنيفة رحمه الله مكث في بيته من فترة طويلة وهم انتظروه وانتظروا وملوا من الانتظار وفي اخر المطاف اذا بابي حنيفة يأتي فغضبوا عليه كيف تتأخر كيف توعدنا؟ وكيف ما تجي؟ وبدوا ينفذون علي في الكلام - [00:23:14](#)

يا قوم على رسلكم على رسلكم اسمعوا عذري ان كان عندي صحيح اقبلوه صحيح ردوا علي قالوا ما عذرنا انا اذا جيت بدري مبكرا جئت لكني وقفت على نهر دجلة - [00:23:34](#)

بحثت عن سفينة القارب يقول ما وجدت ولا فجأة انتظر انتظر قال وفجأة واذا بالاشجار تنكسر ثم اصطفت بجانب بعضها قال واذا بحبال تخرج من الماء تربط هذه الاشجار قال فاذا بسارية تنزل من السماء - [00:23:49](#)

قال فاذا بالشراء يخرج من الارض قال وفجأة واذا بها قارب سفينة امامي سبحان الله يقول ركبت السفينة وجيتكم. اني وسلامتكم اخذوا يستهزؤون به ويضحكون عليه يعني انت ابو حنيفة تبغانا نصدق هذا الكلام؟ قال ما تصدقون. قال ما نصدق. بعقلك انت ممكن كذا - [00:24:12](#)

ابدا ما تصدقون ان السفينة؟ قالوا مستحيل قال سبحان الله الحين انتم تزعمون ان هذه الدنيا وهذه الارض وهذه السماوات خلقت نفسها وتكذبون ان قاربا يخلق نفسه والله كل واحد طالع في الثاني - [00:24:37](#)

واذا بهم يعودون معه وقد دخلوا في الاسلام هذا دليل عقلي بسيط دليل عقلي بسيط يعني ما يمكن ما يمكن ابدا ايها الاحبة لأكبر الملاحظة والفلاسفة والمناطق الذين اوتوا البيان ان - [00:24:58](#)

بدليل واحد على عدم وجود الخالق سبحانه كلها وساوس ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فليستعذ بالله ولينتهي. وليتفل عن يساره كما جاء في بعض الروايات هذا كله من الشيطان - [00:25:17](#)

هذي الوسواس من الشيطان. يجي الشيطان من خلق من خلق الله. لا يا حبيبي الله ما يخلق طيب خلونا نتنزل مع بعض الوسواس. اللهم الله مخلوق مخلوق طيب - [00:25:34](#)

اللي خلقه اللي خلق الله تعال اللي خلق الله مخلوق طب نذهب اللي خلق اللي خلق الله الثالث لا اللي خلق اللي خلقها العلماء المناطق وهذا اسمه التسلسل - [00:25:47](#)

وهذا عقليا لا يقبل اذا هذا الكون لابد له من خالق. صنع الله الذي اتقن كل شيء ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ كان الله ولم يكن شيء غيره - [00:26:04](#)

ولم يكن شيء معه خلق كل شيء ثم وكان عرشه على الماء فخلق القلم. وقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء ليقيم الساعة. فجرت الاقلام بكل شيء الى قيام الساعة - [00:26:17](#)

اذا الله هو الذي خلق كل شيء ما في شي يخلق نفسه ابدا ولذلك الاعرابي لما سأله هل تؤمن بوجود الله؟ قال نعم ما دليلك قال البعرة تدل على البعير - [00:26:32](#)

والاثر يدل على المسير قليل داج وسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. الا تدل على السميع البصير؟ بلى والله هذه الدنيا وما فيها. هذا الاتقان الاكسجين يتكون من نقطتين اه اه نيتروجين او اكسجين واتش تو او كما يسمونها. الابداع في الكون - [00:26:48](#)

يا اخي يعني الانسان ينظر في نفسه وفي انفسكم افلا تبصرون سنريهم اياتنا في الافاق. وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. فيا عجباً كيف يعصى الله! ام كيف يجحده الجاحد - [00:27:13](#)

ايات الله مبسوسة في الكون ايات الله قسمين ايات كونية وايات شرعية ايات الشرع في القرآن اهل الايمان يقرأون القرآن فيزدادون ايمانا طيب اللي عنده شبهة انظر في الكون انظر في الكون - [00:27:36](#)

تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك. على قطب الزبرد شاهدات بان الله ليس له شريك الله اكبر هذه ابيات - [00:27:52](#)

قيل ان ابا نواس رؤى في المنام واش معروف من هو؟ فقالوا ماذا صنع الله بك؟ قال غفر لي وادخلني الجنة قالوا بماذا قال بابيات كتبتها تحت وسادتي طبعاً هذي احلام او رؤى يعني كالزهرة تشم ولا تعك يعني لا نحكم بلا بجنة ولا بنار. فذهبوا الى مخدعه فوجدوا هذا القرطاس في ثلاثة - [00:28:09](#)

التي ذكرتها لكم وهو يصف زهرة وردة تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على قطب الزبردي شاهدا بان الله ليس له شريكه سبحانه جل في علاه - [00:28:33](#)

الكون مملوء بالايات ولذلك ايها الاحبة اعظم طريق بعد توفيق الله سبحانه وتعالى وبعد الدعاء والاستعانة بالله. لازالة هذه الوسواس العلم الشرعي ونتكلم في ايش؟ الوسواس الفكرية العقلية الوسواس التي تسأل عن اليوم الاخر والجنة والنار والايمان بالغيب وعذاب القبر. هذي كلها تأتي عن بعد توفيق الله - [00:28:55](#)

العلم تعلم العلم اذا تعلمت العلم باذن الله بعد فترة من الزمان ستضحك على نفسك تقول ليش انا كنت مغفل ليش الشيطان كان يضحك علي لماذا ايها الاحبة؟ لان الانسان عدو ما يجهل - [00:29:21](#)

شيء من العلم بسيط واذا بك تتفتح تساريرك وعقلك وفكرك ما يستطيع عليك الشيطان ابداً لذلك ايها الاحبة الشيطان ما يأتي الا عند ضعاف النفوس ضعاف العلم الجهلة الان يعني فعلاً نسمع عن بعض الملاحدة وبعض الناس - [00:29:37](#)

صدقوني بدايتهم شبه هذه الشبه تراكت تراكت تراكت حتى انفجروا قصة جاءني شاب في المسجد بعد صلاة العشا الجمعة انا مضطرب يعني حتى جلسته حتى كلامه فيه اضطراب عدم ثبات - [00:29:56](#)

قال لي يا شيخ انا عندي مشكلة انا ابغى اتكلم بس ماني قادر. انا عندي انا كيف انا؟ قلت له فهمت انا من الكلام. قلت عندك اه مشكلة في الوسوسة؟ قال ايوا ايها الوسوسة - [00:30:17](#)

عندك مشكلة في في الله وفي اسمائه وصفاته قال ايه واي هذي مسكين ما هو قادر ينطق قلت يا اخي ظننت عندك شي يعني له قيمة يا شيخ والله انا ما اناام الليل. والله يا شيخ انا كنت ما عاد اصلي - [00:30:28](#)

اخرج من الاسلام قلت ليش؟ قال لها الله كيف هو موجود؟ كيف خلق الله؟ كيفما خلق الكون كيف كيف؟ قلت يا ابني هذي كلها اسئلة تافهة قالي تافيا قلت اكثر من التافهة - [00:30:42](#)

صدقوا الجلسة يا اخواني ما اخذت عشر دقائق بعض الثوابت المهمة ها التي ينبغي ان يفهمها الانسان العقلية العقلية لما تجي عند انسان عنده شبهة او عند عند ملاحدة اعطوهم ادلة عقلية - [00:30:55](#)

اذا كان الانسان منصف عشر دقائق قلت لها ايش تقول ايش رأيك امورك ماشية الحمد لله قلت له جاك الشيطان؟ قال لي ابدأ ولا عاد يجيني ان شاء الله. واذا جاني بجيك. قلت له ما تحتاج تجيني - [00:31:14](#)

يا واد اتعلم العلم الشرعي. هل في اشياء ثوابت الشيطان يأتيك لانه ورد عندك فرصة ثغرة. فحاول ايش؟ ان يدخل عليك منها قفل الثغرة هذي. نتعلم العلم. نقرأ القرآن السنة نقرأ كتب العلم. عندئذ لن يستطيع الشيطان ان يجد علينا ثغرة واحدة. صدقوني - [00:31:28](#)

العلم الشرعي بعد توفيق الله سبحانه جل في علاه. ولذلك احبتي في الله الله الله في العلم سواء كان العقلي او الشرعي لا شك ان الشرعي هو الاهم فاصل ايها الاحبة - [00:31:49](#)

ثم نعود اليكم كلمات قصيرة تحمل بين طيات تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة باهتمامنا في هذه الحياة. التركيز - [00:32:02](#)

على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالآباء والأمهات لهم الأثر الأعظم بعد الله في مستقبل الأبناء والأجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة - [00:32:35](#)

عن رعيته أن الأبناء زهرة الحياة وقرّة أعين الآباء والأمهات وبصلاحتهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب أن ندرك أن ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصالح نشأتهم. فهنا كان لزاما - [00:33:01](#)

علينا البحث عن أبرع الطرق. وأفضل الأساليب في التربية والتوجيه ليكون أبنائنا في قابل أيامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الإنسانية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه - [00:33:25](#)

أما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته أيها الأحبة لابد أن نعي هناك شيطان وشياطين يتربصون بنا ولذلك لن يقر للشيطان قرار إلا أن نكون معه في نار جهنم صدقوني - [00:34:01](#)

لن يقر له قرار إلا أن نكون معه لكن هل يستطيع الشيطان؟ يستطيع ولا يستطيع تناقض مو تناقض يستطيع الشيطان إذا الإنسان استجاب له فإنه يقوده ولا يستطيع إذا كان الإنسان مؤمن متمكن متعلم - [00:34:21](#)

من يستطيع ولذلك لما تقرأ في القرآن ترى الشيطان كله وساوس ووسوس لهما الشيطان. فوسوس لهما الشيطان. ما يمكن الشيطان يأتي غصبا عنك هكذا ويجعلك تابعة للمحرمات. لا ووسوس لهما الشيطان - [00:34:45](#)

قد اللهم بغرور واذا زين لهم الشيطان أعمالهم دلاهما وسوسا إذا كنا استحوذ عليهم الشيطان فاستحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله. أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان هم الخاسرون. نجد يا أخوان الشيطان ما عنده إلا الوسوسة - [00:35:02](#)

يوسوس ما عنده شيء أكبر من كذا وبالتالي أنت إذا استجبت أنا إذا استجبت نحن إذا استجبنا إلى هذه الوسواس هلكتنا ولذلك الله بين أنها كلها فقط وساوس أشياء نفت النفس - [00:35:20](#)

يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا يعدهم ويمنيهم يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة. لا الفتنة فقط إذا عرفنا هذا أيها الأحبة عرفنا أن فعلا كما قال الله أن كيد الشيطان كان ضعيفا - [00:35:38](#)

ولذلك الشيطان فعلا يعني لن يترك حتى تخرج روحك من جسدك جاء في سيرة الإمام أحمد رحمه الله أن كان بعض العلماء من ضعف هذه القصة القصة أنه لما أدركته سكرات الموت ابنه عبد الله يقول يا ابتاه قل لا اله إلا الله. فيقول لا لا بعد - [00:35:59](#)

يا ابتاه قل لا اله إلا الله فيقول لا لا بعد اتعجب أمام أهل السنة ما يقول لا اله إلا الله فلما سري عنه قال يا ابتاه قل قل لا اله إلا الله تقول لا لا بعد - [00:36:17](#)

جاءني الشيطان وهو يعرض على أصبعه ويقول فتني يا أحمد فتني يا أحمد وأنا أقول لا لا بعد يعني الشيطان يقول فتني أرايتم لو أن الإمام أحمد قال فتك نعم فتك ها - [00:36:29](#)

الإمام أحمد على شعبة من العجب. مات على كبيرة من الكبائر. قال إيه صدك أنا لا ها فتموت على عجب لكن هذا أمام أهل السنة والجماعة هذا عالم وما هو من السهل أن الشيطان يضحك على العالم - [00:36:44](#)

ممكّن لكن ما هو من السهل ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول أن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير أن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا لا تتبعوا. لا تسمع كلامه. هذه الوسواس إذا جاءك شيء من الوسواس أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:37:00](#)

واتفل عن يسارك ثلاثا تعوذ بالله ثلاثا واتفل ثلاثا لا تستجيب له لا تتماذى بعض الناس يا أخواني قد يبدأ بشيء بسيط بفكرة بسيطة أو بفعل بسيط يمكن يتوضأ مرة مرتين يعيدها ثلاث مرات يلصق معاه الوسواس اه انتبهى الى كارثة - [00:37:22](#)

بعض الناس قد يا أخواني ما عاد يصلي ما عاد يصلي خلاص مستقبل الوسواس لا يأكل ولا يشرب بسبب الوسواس ما ينام الليل ويسبق الوسواس وكما قلت أيها الأحبة تبدأ خطوة في أي جانب من الجوانب - [00:37:40](#)

تشبك الصنارة يبدأ يسحب من هنا ومن هنا ومن هنا فيقع الإنسان وهو لا يشعر ولا حول ولا قوة إلا بالله أعوذ أقول أيها الأحبة اه

الشیطان له خطوات ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:37:55](#)

صدقوني الشيطان له خطوات قد تكون يسيرة جدا قد تكون غير ظاهرة قد تكون غير ملاحظة لكن خطوة خطوة خطوة ثم يسحبك معروف الشيطان اذ قال الانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. اه - [00:38:14](#)

هذي قصة جاءت في السنة لرجل اسمه برصيصه من علماء بني اسرائيل. سحبوا الشيطان الى ان زنى وقتل وكفر بالله. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - [00:38:38](#)

كان عاقبتهم وانهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين نحذر الشيطان يعطيك. يعطيك يعطيك ثم يتخلى عنك ولذلك يوم القيامة يا اخواني في نار جهنم العشبة هذه لما يدخل اهل الجنة الجنة - [00:38:54](#)

واهل النار النار ماذا يصير؟ ماذا يقع في النار يا اخواني؟ يوضع منبر من نار منبر من نار نعم. طب من يصعد عليه العدو الاول ايش يقول؟ ابليس يقول الله سبحانه وتعالى ويصف هذا الموضوع - [00:39:13](#)

وقال الشيطان لما قضي الامر لما قيل خلاص دخل الناس الى الجنة واهل النار النار ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - [00:39:30](#)

فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم. وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم ثم ينزل من منبره تبرأ منهم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم - [00:39:45](#)

استجبتم لي ولا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخين. انتبهوا خلاص انتهت القضية اذا ايها الاحبة الشيطان عدوك اللدود اياك ان تركز اليه اياك ان تطيعه ولذلك باب الوسوسة باب خطير - [00:40:12](#)

باب خطير وترى له كما قلت يعني مداخل لكن الخطورة هنا في قضية الوسوسة في بالذات الالهية في الاسماء والصفات في كذا ترى كلها كما قلت لكم كلها شبهات ساذجة يطرحها الشيطان فيقع فيها - [00:40:36](#)

ضعيفي العلم واما الانسان اذا تعلم صدقوني لا يمكن ان يقع فيها جاء اليهود الى عبد الله بن عباس حبر الامة وقال يا ابن عباس نحن في صلاتنا ما نجد ما تجدون انتم في صلاتكم. يقول احنا لما نصلي - [00:40:55](#)

الوساوس اللي انتم تحصلونها في صلاتكم فاما قال ابن عباس رحمه الله ورظي الله عنه قال وماذا يصنع الشيطان بالبيت الخرب؟ ما يبصنع الشيطان بالبيت الخرب ما معنى هذا معنى هذا انه اعود فاقول ان الشيطان دائما لا يأتي الا الى اصحاب الخير - [00:41:11](#)

انسان كان ضال كان بعيد عن الله عز وجل كان مسرف بدأ يتوب بدأ يراقب الله بدأ يعمل الصالحات ها لا اياك لا هذا الحق قبل ما يصير مسلم صحيح - [00:41:33](#)

ولذلك سبحان ربي العظيم. اه يبدأ يتسلط عليه حتى حتى يضعف اذا الشيطان معك واذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهداه. خاصة يعني كما يقول احد الشعراء - [00:41:43](#)

آآ اني بليت باربع ما سلطوا الا لفرط جهالة وشقائي. ابليس والدنيا ونفسي والهوى كيف السبيل وكلهم اعداء ابليس والدنيا ونفسي والهوى بدأ بابليس ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وانما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:42:05](#)

ايها الاحبة الشيطان حريص في كل شيء حتى كلمة لابد ان ان تنتبه لها وقل لعبادي يقولوا التي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم يعني ما يترك ما يترك ولذلك احبتي في الله - [00:42:27](#)

يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة عن الشيطان كذا قالت وانت يا رسول الله لك شيطان؟ قال نعم. الا ان الله اعانني عليه فاسلم بمعنى ان الله سبحانه وتعالى وضع لكل انسان منا شيطان - [00:42:44](#)

وما لك؟ الملك يقوده الى الخير والشيطان يقوده الى الشر فاذا الانسان فعل الخير قاده الملك. واذا فعل الشر قاده الشيطان حتى النبي معه شيطان؟ نعم. لكن الله عز وجل قال فاسلم - [00:43:03](#)

قالوا اسلم اما ان يكون قد اسلم في الدين واما ان الرسول اسلم من شره ومن وساوسه الشاهد ايها الاحبة العلم الشرعي بعد توفيق

الله هو النجاة جاء رجل الى عبد الله ابن عباس حضر الامة - 00:43:16

يشتكي من هذا الوسواس ماذا اصنع قال اذا جاءك الوسواس فاقرأ قول الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. يا سلام! دليل من اعظم الادلة هو الاول والآخر هذي في سورة الحديد - 00:43:32

هذا لما يجيك هو كاك من خلق من خلق من خلق لحظة الله ماذا قال عن نفسه هو الاول. ما معنى الاول؟ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان ماذا كان يقول في دعائه؟ اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:43:53

كان الله ولم يكن شيء غيره وانت الآخر وليس بعدك شيء كل شيء يهلك الا الله سبحانه وتعالى وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اذا الاول ليس قبله شيء. كان الله ولم يكن شيئاً غيره - 00:44:09

طيب هذا الكون متى؟ الله الذي خلقه لان الله هو الاول الله خالق كل شيء ما فيه قبله شيء يا اخي كيف ما في شيء قبل شيء؟ الله كان الله لم يكن شيئاً غيره - 00:44:33

فنحن من خلق الله من ابداع الله من صنع الله عز وجل هو الذي خلقنا. ما نجي نحن نحن الخلق الضعيف نتفلسف بعقولنا. انت ما انت ما اصلا بروحك التي في جسدك هذي ما تعرف لها اي تعليل - 00:44:46

فكان الله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء يعني آ اول بلا ابتداء اخر بلا انتهاء كل المخلوقات لها بداية ونهاية. اما الله فلا. لانه هو سبب كل شيء. هو خلق كل شيء - 00:45:01

وكل محدث لابد له من محدث ما يمكن ان يكون بلا. اما الله فهو هو الله هو الخالق سبحانه ظاهر وباطن وهو بكل شيء عليم. قال ابن القيم رحمه الله احاطة زمانية واحاطة مكانية - 00:45:16

اول واخر احاطة زمانية ظاهر وباطني احاطة مكانية. وبالتالي وهو على كل شيء وهو بكل شيء عليم. لا يعزب عن علمه شيء سبحانه جل في علاه احبتي في الله تذكروا - 00:45:32

ان الشيطان ليس عنده الا الوسوسة الوسوسة فقط ليس غيرها شيء اياكم ان تستجيبوا لها بمجرد ان تأتيك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وانتهي لا تتبعها تتبعها تسقط فيها طيب مرة ثنتين ثلاث ليك دافعها. بعض الناس الله الله الله اكبر ما يقدر يكبر. يحتاج الى دقائق. ليش؟ الوسوسة - 00:45:47

لا تلتفت الوسوسة مرة ثنتين تتجاوزها باذن الله سبحانه وتعالى. العلم الشرعي ايها الاحبة العلم الشرعي العلم الشرعي بعد الاستعانة بالله اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يحفظنا واياكم من وساوس الشيطان ومن نزغاته ومن تزيينه وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:46:15

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً صافياً والسنة الغراء شارحة له. فهما لنا من ربنا وحيائين - 00:46:36

- 00:47:21